عند الحيض شبهت الرطوبة النقية
بالجص في الصفا والكرسف
القطن ومقابل الاصح لا يكون
ذلك حيضا لانه ليس على
لون الدم ولقول

ولقول ام عطية كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيا واجيب عنه بان
قول عايشة اقوى لكثرة ملازمتها للنبي صلى الله عليه وسلم ثم
شرع في بيان ما لو جاوز دم المراة خمسة عشر يوما وتسمى بالمستحاضة
ولها سبعة احوال لانها اما مميزة اولا وكل منهما اما مبتدأة
او معتادة وغير المميزة الناسية لعادتها وهي المتحيرة اما ناسية
للقدر والوقت او للاول دون الثاني او للثاني دون الاول
فقال مبتدا بالمبتدأة المميزة فان عبره اي جاوز الدم اكثر
الحيض فان كانت اي من جاوز دمها اكثر الحيض مبتدأة اي
اول ما ابتداها الدم مميزة بان ترى في بعض الايام دما قويا و
في بعضها ضعيفا كالاسود والاحمر فهو ضعيف بالنسبة للاسود
قوي بالنسبة للاشقر والاشقر قوي من الاصفر وهو قوي من
الاكدر وذو الرائحة الكريهة اقوى مما لا رائحة له والثخين اقوى
من الرقيق والاقوي ما جمع من هذه القوي اكثر فان استويا
في الصفات كان كان احدهما اسود بلا ثخن ونتن والاخر احمر
باحدهما او كان الاسود باحدهما والاحمر بهما اعتبر السبق
لقوته فالضعيف من ذلك استحاضة وان امتد زمنه والقوي
منه حيض بثلاثة شروط اشار الى اولها بقوله ان لم ينقص
القوي عن اقله وهو يوم وليلة كما مر والى ثانيها بقوله ولا عبر
اي جاوز اكثره وهو خمسة عشر يوما متصلة لان الحيض لا يزيد
على ذلك والى ثالثها بقوله ولا ينقص الضعيف عن اقل الطهر
وهو خمسة عشر يوما ولاء ليكون طهرا بين الحيضتين طهورا
يوما سواد او نحو تاحمرة وهكذا ابدا لو ليكن تمييزا ان كانت
جملة الضعيف لم تنقص عن خمسة عشر يوما لعدم انفصالها
وبتي اجتمعت الشروط المذكورة كان الضعيف طهرا وان طال
حتى لو رات يوما وليلة اسود ثم اتصل به الضعيف وتمادى

Copyright © King Saud University